صواريخ الكاتيوشا تثير زوبعة بين الحزب الإسلامي وعمليات بغداد

رشيد العزاوي لـ(المدى): الأسلحة الثقيلة موجودة في كل مكان إلا مقرّاتنا

اعتبر قيادي بارز في الحزب الإسلامي العراقي اتهام الاجهزة الامنية بعثورها على مواد متفجرة داخل احد مقراته بإنه اتهام سياسي يهدف من ورائه لإرجاع الحزب إلى حلفائه السابقين، في إشارة إلى ائتلاف دولة القانون والذي دعمه الاسلامي بتشكيل الحكومة برئاسة نوري المالكي.

□ بغداد/ خاص المدى

قوات أمنية... أرشيف

تأتي هذه التصريحات بعد يومين من اعلان قيادة عمليات بغداد، عن العثور على صاروخي كاتيوشا في مقر الحزب الإسلامي غربي العاصمة.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات اللواء قاسم عطا خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر القيادة "، إن "قوة أمنية عثرت على صاروخين من نوع كاتيوشا مخبأين في السقف العلوي لمبنى الحزب الإسلامي في منطقة العامرية غربي بغداد".

وبدأ عضو المكتب السياسي للحزب رشيد العزاوي حديثه بـ"امكانية حدوث مثل هكذا امور في كل مكان سواء في الحزب الاسلامي او خارجه"، لكنه استدرك قائلا : لاتوجد لدينا أية أسلحة داخل مقرات الحزب". وتابع العزاوي في تصريح خص به (المدى) روى من خلاله تفاصيل ما حدث بين الحزب وقيادة عمليات بغداد "عندما حدث انفجار البرلمان ادعت القوات الامنية في بادئ الامر انه صاروخ انطلق من احد مقرات الأحزاب والذي يعود للحزب الاسلامي واستدلوا بانفجار حصل قرب ملجأ العامرية السابق والذي شغله الحزب في الفترة بين ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٨ والذي اصبح بعدها مركزاً صحياً ومن ثم ثقافياً لا يرتبط بالحزب لا من قريب أو بعيد".

وتابع العزاوي "القوات الامنية حاصرت مكان الحادث في العامرية واعتقلت حراسه"، الذين أكد القيادي في الحزب الاسلامي انهم ليسوا من اعضاء الحزب، متابعا "ادعت القوات الامنية انها وجدت اسلحة داخل المقر بالاضافة الى لافتات للحزب كان قد استخدمها خلال الحملة الانتخابية لسنة ٢٠١٠".

وأقر العزاوي بـ"ان الحزب الاسلامي استأجر قاعة في هذا المبنى لإجراء فعالية له خلال الانتخابات السابقة".

ولم يعلق القيادي في الحزب على تأكيدات عمليات بغداد بايجاد اسلحة في المقر السابق له واكتفى بالقول "لنترك الامر للتحقيق". ومن ثم بادر الحزب حسب العزاوي بالاتصال بقيادة عمليات بغداد لتوضيح الامر لكن الاخيرة ادعت ان المقر تابع للاسلامي العراقي وهو ما نفاه الأخير وقال العزاوي "لدينا مقر في شارع المنظمة بالعامرية والملجأ السابق يبعد عنا".

واعرب العزاوي عن اسفه لاستدلال الناطق باسم قيادة العمليات بلافتات الحزب لانها وعلى مايقول "موجودة في كل مكان ليس في الملجأ فقط".

وحول اعلان القوات الامنية امس الاول عن العثور على صواريخ جديدة في ذات المقر قال العزاوي "لم يتركوا هذا المكان منذ لحظة مداهمته مطلع الاسبوع وبالتالي فإنهم لم يكتشفوا شيئا جديدا"

واكد القيادي في الحزب ان الاخير اتصل بعد ذلك بالاطراف الحكومية وجرى الاتفاق على ترك القضية إلى السلطات القضائية حتى تقرر الحقيقة"، معرباً عن اطمئنانه بان الحزب سيكون بمنأى عن الادانة.

واعرب العزاوي عن اعتقاده ان تقف اهداف سياسية وراء اتهام الحزب الاسلامي وقال "هناك عتب علينا من ائتلاف دولة القانون بعد دخولنا ضمن ائتلاف العراقية، الأمر الذي أدى الى توتر العلاقات مع دولة القانون".

واردف "انها رسائل من حلفائنا السابقين يريدون إرجاعنا إليهم محتواها تساؤل عن سبب الابتعاد عنهم نحو العراقية ونحن نتقبل هذا العتب".

وحذر من تطور هذه القضية نحو استهداف طائفي لمكون معين وبين "نحن في مرحلة بناء بعد الرحيل الاميركي".

كما اتهم النائب مطشر السامرائي عن تحالف الوسط المنضوي في ائتلاف العراقية الناطق باسم عمليات بغداد قاسم عطا بتعمده في إثارة الرأي العام ضد الحزب الإسلامي.

وقال في بيان صحفي أمس: ان محاولة ربط الحزب بما حصل في العامرية يبدو أن الاعداد لهم تم مسبقاً، موضحاً أن محوري تشويه مسيرة الحزب من جهة ومحاولات التغطية على الفشل الأمني من جهة أخرى هما من يقف وراء هذا الموضوع.

وأضاف: إن الحزب ليس بحاجة للتأكيد من جديد أن مقره في منطقة العامرية شيء وما يتحدث عنه عطا شيء آخر، مشيراً الى: أن إثارة الموضوع من جديد وكلما حصلت انتكاسة أمنية أو فشلت قيادة العمليات في التوصل إلى نتائج تبرر عجزها في موضوع تفجير البرلمان خرج علينا الناطق الرسمي ليعيد ذكر ذات العبارة في مؤتمراته الصحفية.

ودعا السامرائي قيادة عمليات بغداد إلى التوقف عن مثل هذا السلوك وترك التحقيق يأخذ مجراه بحيادية ودون توجيه ، معرباً عن اعتقاده بأن أياً كانت نتائج التحقيق فهي لا تتعلق بالحزب لأنه غير مسؤول عن أي مقر سوى مقراته المعلنة والتي يعرفها العراقيون منذ سنوات ما بعد الاحتلال.

وكانت قيادة عمليات بغداد قد أكدت، في الـ٣٠ من تشرين الثاني الماضي، العثور على صواريخ ومواد تفجير داخل مقر الحزب الإسلامي بمنطقة العامرية غربي بغداد.

وتناقلت بعض وسائل الإعلام، في الـ٢٩ من تشرين الثاني الماضي، خبراً عاجلاً يفيد بإصابة مسلح بجروح خطرة على إثر محاولته تصنيع متفجرات قرب مقر الحزب الإسلامي العراقي، مؤكدة أن قوة من الجيش العراقي داهمت المقر واعتقلت شخصاً كان برفقته كما عثرت على مواد متفجرة داخل مقر الحزب.

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

كردستان.. مخطط الفتنة لن يمر

الشغب الذي حصل في كردستان كما يتوهم البعض لا علاقة له بمحال بيع الخمور أو مراكز المساج الطبي ولا بحزب الاتحاد الاسلامي، القضية بكل وضوح هي تخريب الجزء الصاحي والسليم من الجسد العراقي، وهي محاولة غبية ومكشوفة و لن تنطلي على القيادة الكردستانية بما فيها القوى الاسلامية، لأن أحدا لم يضايق هذه القوى في ممارسة طقوسها الدينية لا الاسلامية منها ولا غيرها، ولم اشهد أو أسمع أن منعا أو مضايقة جرت لأي طائفة أو دين في كردستان أعاقها عن ممارسة طقوسها بحرية تامة.

هذا الانتقال لمخطط الفتنة، التي تبدو في ظاهرها إسلامية، ليس الا نوع من استغلال بسطاء الناس وجهلتهم وسوقهم الى طريق هو غير طريق البناء والاعمار في كردستان وان قضيتهم الوطنية والفكرية هي مع من يبيع الخمور ومن يقدم الخدمات الطبية المتطورة المنتشرة في كل اصقاع العالم .

ان الذين حرضوا عليها وسوّقوها يتحركون بنوايا دينية حقيقية ولأسباب اخلاقية، وعلى القيادة في كردستان ان تدرك، ان المحرضين ليس الا مجموعة من المنفذين الاغبياء لفتح باب الفتنة في الاقليم بعد ان تلاشت الى حد كبير محاولات دق اسفين بين العراقيين كردا وعربا، خصوصا بعد أن تحول اقليم كردستان الى ملاذ آمن لكل العراقيين، باختلاف انتماءاتهم الشيعة منهم والسنة المسيحيون والصابئة، في ازمنة الشد الطائفي في العراق باجمعه عندما كان القتل هو القاعدة والحياة هي الاستثناء، فكانت كردستان خيار الحياة للجميع دون استثناء، وما زال الاقليم ملاذا لكل ذيول مرحلة الاحتراب الطائفي في البلاد في فترات صعوده المخزي.

هذا الذي شهدناه في زاخو ليس الا استمرار لمخطط داخلي لتوسيع رقعة الخلافات التي تصل الى حد هذا المستوى من العنف الذي يراد له ان يتصاعد وينمو على قاعدة أيديولوجية التطرف وإلغاء الآخر، بل وعدم رؤيته اساسا.

ان نجاح هذا الجزء من المخطط يتطلب من القيادة الكردستانية ان تتوقف حقيقة عند هذا المنحنى وألا تعالج النتائج كوضع امني لان الموضوع في حقيقته ليس أمنيا، انه قضية سياسية بامتياز ، خلفها وأمامها أهداف الى حد ما واضحة ومفهومة وتحت اليد الى هذه اللحظة، وعليه يتوجب معالجة الموضوع من منطلق مخاطره المحتملة الحاضرة منها والمستقبلية ، وان يعكف جديا على دراسة الحالة اجتماعيا وسياسيا للوقوف على الدفرسوارات التي تنفذ منها الأهداف الخفية والمعلنة لما جرى في زاخو بنظرة جديّة حقيقية ، تعالج الاسباب وليس النتائج على اهميتها ، وان تؤخذ ذيولها مأخذ الجد والمتابعة والعلاج .

الذي حدث ليس طارئا ، وهذه حقيقة ينبغي ألا تغيب عن قيادات الإقليم ،وأن تؤخذ باعتبارها أرضية لملاحق ربما تتبعها باثارة الكثير من نوعيتها أو مشابهة لها لزعزعة كل انواع الأمن في الأقليم .

الأكيد ان القضية ليست في محال الخمور وانما في كهوف سوداء أخرى يتوجب البحث عنها ومعالجتها !!

اعلام

◆ الموسوي: مبادرة النجيفي تدويلٌ للقضية العراقية

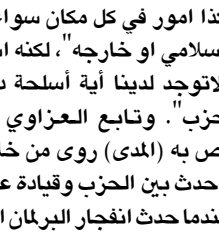

عدت نائبة عن ائتلاف دولة القانون مبادرة رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي الرباعية بأنها تدويل للأزمة العراقية .

وقالت النائبة سميرة الموسوي ان " مبادرة النجيفي الرباعية بحل الملفات العالقة بين العراق ودول الجوار لن تثمر عن نتائج ايجابية بسبب عدم حصولها على التوافق بين الكتل السياسية وبهذا فستكون تدويلاً للأزمة العراقية،على حد قولها.

◆ طعمة: تقارير الحكومة عن أشرف "صائبة"

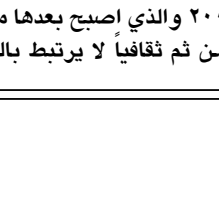

اعتبر رئيس كتلة الفضيلة، عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية عمار طعمة التقارير الصادرة من الحكومة العراقية بحق سكان معسكر أشرف تقارير "صائبة"، مشددا على أن بقاءهم يؤثر في أمن البلاد. وأضاف طعمة في تصريحات صحفية امس أن "الحكومة وجدت أن بقاءهم يؤثر على الأمن العراقي وتدخلاتهم في دعم بعض المجاميع الارهابية والتنسيق معها ضد الشعب العراقي أدت الى تبني الحكومة هذا القرار".

◆ الكناني: لا يحق للمالكي إعطاء الأميركان الحصانة

صرح النائب عن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري أمير الكناني انه لا يمكن لرئيس الوزراء نوري المالكي منح الحصانة للمدربين الأمريكيين الا بعد موافقة مجلس النواب .وأضاف الكناني ان " اي حصانة تمنح يفترض حصولها على موافقة مجلس النواب أولا، مشيرا الى ان" وزارة الخارجية العراقية تخضع الى قضايا بروتوكولية ولا يمكنها منح المدربين الأميركيين الحصانة" حسب قوله .

بوكا.. الليلة الواحدة تكلّف ١٩٠ دولاراً

عند اقتراب الضيوف من فندق بوابة البصرة جنوب العراق فإنهم يمرون بأرض تفسدها القمامة و النفط الخام المتسرب ، و لدى وصولهم إلى الفندق يتم الترحيب بهم بعوارض كونكريتية غير مرتبة و حارس مسلح يبتسم لهم و يسحب لفائف من الأسلاك الشائكة كي يفتح لهم البوابة الأمامية لهذا الفندق غير المعقول الذي افتتح أصلا ليكون سجنا أميركيا يحمل اسم بوكا، ذا السمعة السيئة بين العراقيين .

□ عن نيويورك تايمز

بوكا.. فندق بوابة البصرة... ارشيف

فندق بوابة البصرة هو واحد من الجهود الناشئة للشركات العراقية من اجل الإفادة تجاريا من مئات القواعد العسكرية الأميركية التي أخلاها الجيش الأميركي مؤخرا. تأمل شركة كوفان – التي تقوم بتطوير و تشغيل الفندق – ان تجذب المدراء التنفيذيين في شركات النفط التي تعمل في الحقول النفطية القريبة . غرف الفندق على شكل مقطورات تكلف حوالي ١٩٠ دولارا لليلة الواحدة و يتم حجزها مقدما بشكل جماعي و ليس كغرف منفردة. يقول ميثم الأسدي ، رئيس الفندق " نحلم ان نحول هذا الفندق الى واحة تجارية . انها مجرد مسألة وقت".

استثمار الشركة ،كما هي الحال مع باقي القواعد الأميركية ، يعتمد على مئات المقطورات السكنية للجيش الأميركي التي كانت تؤوي الحرس سابقا . قام العمال في شركة كوفان بوضع سبائك مغلقة في بعض هذه المقطورات و حولوها الى غرف للضيوف .

الى جانب الفندق يقبع السجن من دون تغيير، فارغا بشكل مخيف، تصفر فيه الرياح من خلال ابراج الحراسة القديمة.

يقوم الجيش الأميركي بتسليم كافة قواعده الى الحكومة العراقية بحلول نهاية العام الحالي ، و مازالت حوالي ست قواعد من مجموع ٥٠٥ بيد الاميركان . معظم هذه القواعد اصبحت قواعد عسكرية عراقية ماعدا البعض منها ، فمثلا قصور صدام حسين في مجمع قاعدة النصر في بغداد التي استخدمها الجنرالات الاميركان قد تصبح مقرا لعقد الاجتماعات، اما الاخرى فقد تركها الاميركان شاغرة ما ادى الى نهب أثاثها من مكيفات و ثلاجات و غيرها و تباع حاليا في الأسواق .

حصلت شركة كوفان على معسكر بوكا من الحكومة العراقية عن طريق المزاد، و كانت تنوي تحويله الى فندق او مركز لوجستي او مستودع لصناعة النفط . لا يبدو الموقع واعدا من النظرة الاولى : فمشهد السياج و الأسلاك الشائكة يشبه الى حد كبير سجن غوانتانامو في كوبا ، و هو ما كان عليه سابقا .

على أية حال ، فقد افتتح الفندق في ٢٤ ت٢ ليتزامن مع مؤتمر النفط و الغاز المعقود في البصرة . يقول عمار لطيف، المدير العام للفندق ، ان ضيوفه يثنون على " السواتر الترابية المتعددة التي اقمناها " .

هذا التحول له دلالة على الرؤية المتفائلة لرجال الاعمال لما سيصبح عليه حال العراق بعد الانسحاب الاميركي باستثناء التوترات الطائفية و عنف الاعمال المسلحة . انهم يقولون ان العراق متوازن الآن و يمكن ان يتحول بسرعة من الحرب الى الثورة النفطية التي ستدفع الاقتصاد و توفر فرصا استثنائية للشركات التي تدخل اولا . رغم مظهرها الفقير، فان مدينة البصرة تقبع على ثروة هائلة . فمشاريع انتاج النفط تتزايد في العراق اسرع مما في اي بلد آخر في العالم على مدى الخمس و عشرين سنة القادمة ، و اذا ما سارت الامور على ما يرام فان الانتاج العراقي من النفط سيرتفع بمعدل خمسة ملايين برميل في اليوم الواحد بحلول عام ٢٠٣٥ مما يجعل الانتاج الاجمالي اكثر من ثمانية ملايين برميل يوميا، اي اكثر من ثلث النفط المستهلك يوميا في الولايات المتحدة . مع مغادرة القوات الاميركية، فان شركات الخدمات النفطية هاليبرتون و بيكر هيوز و شلمبرغر و ويذرفورد الدولية تقوم بتوسيع عملياتها أملا في تنمية الاقتصاد ، كما فتحت شركة جنرال الكتريك ثلاثة مكاتب لها في العراق في ت٢ قبل شهر واحد من مغادرة آخر الجنود الأميركان . ففي هذا السجن الأميركي السابق مثلا ، تنظر شركات النفط في تأجير المكان بشكل دائم للعاملين . يقول السيد عمار عن سجن بوكا السابق " شركة اكسون أعجبها المكان " حيث زاره ممثلوها لمرات عديدة لتدقيق الترتيبات الأمنية فيه . مازال الوضع الأمني داخل المدينة متذبذبا بحيث ان السجن السابق يبدو مناسبا ليكون فندقا . حوالي ١٥٠ من المدراء التنفيذيين الذين جاؤوا لاستكشاف فرص العمل في المجال النفطي يقيمون في هذا الفندق . يوم الافتتاح لم يكن على ما يرام لأن بعض المدراء الذين حجزوا من خلال منظمي المؤتمر لم يكونوا يعلمون بأنهم سيقيمون في سجن سابق . وفد من السويد خرج من الفندق مبكرا لانزعاجه من الإقامة في فندق مخيف .

يقول العاملون " العمل مازال جاريا في الفندق ، و لا حاجة لقلق الضيوف " و يضيف اندرو كوايلي ، مدير مشروع في شركة كاتر " نحن نحاول ان نخلق مناخا جميلا ". كما ان شركة كوفان تخطط لاعادة افتتاح قاعات الاعتقال المقفرة في السجن حيث عاش المعتقلون في خيام تحيطها الجدران الترابية ، اذ يمكن استخدام تلك القاعات سكنا للعاملين في حقول النفط من جنوب آسيا . يقول السيد عمار " اليوم نحن لا نطلق عليها خيام السجن و انما اماكن سكن رخيصة الكلفة و عالية الجودة ".

■ ترجمة عبدالخالق علي